المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 08-07-2007
الصفحـات : 10
العـــدد : 14258
المسلسل : 84

مملكة الانسانية.. عين على مساعدة الفقراء وعين على التنمية (٦-٦)

المساعدات السعودية تصل إلى بلد الحروب والمجاعة

ليبيريا.. طبيعة رائعة ومآس انسانية وانفلات أمني

■ ليبيريا دولة في غرب افريقية تجاور سيراليون وغينيا وساحل العاج أسسها عبيد أمريكيون محررون ارادوا ان يرجعوا الى افريقيا، تعرضت ليبيريا لحربين أهليتين بين عام ١٩٨٩ - ١٩٩٦م و١٩٩٩ - ٢٠٠٣م فخرج منها مئات الآلاف من اللاجئين الذين قصدوا سيراليون وغينيا وغانا والعديد من الدول الافريقية الآمنة.

ليبيريا - موفد «الرياض»، محمد السهلي:

عدد من المعلمات يجهزن الغداء لطلاب مدرسة خديجة

الدريويش والزعاقي ممثلا المالية والاطلاع على تقارير المساعدات السعودية

أيتام كهاتين أمام أواني الطبخ والجوع يعتصرهم

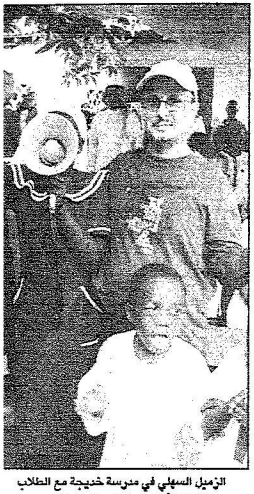

الزميل السهلي في مدرسة خديجة مع الطلاب والطالبات أثناء استقبالهم للوفد السعودي

المصـــــدر : الرياض

التـــاريخ : 08-07-2007 العـــدد : 14258

الصفحـات : 10 المسلسل : 84

المملكة قدمت دعماً لقرية «كهاتين» للأيتام ومدرسة خديجة الاسلامية

وتعتبر أقدم دول افريقيا استقلالاً وذلك في عام ١٢٦٣ هجرية. انشأها الغرب كدولة ثانية في غربي افريقيا للرقيق المحررين وذلك بعد شعورهم بعقدة الذنب لتماديهم عدة قرون في هذا العمل اللاانساني وكانت البداية تأسيس مدينة مزوفيا العاصمة سنة ١٢٣٧ هجرية على الساحل ثم التوغل نحو الداخل على حساب الدولة الاسلامية التي نشأت في مرتفعات فوتا جالون في غينيا حالياً، وحتى الآن تتركز السلطة في أيدي الأمريكيين السود الذين هاجروا الى هذه المنطقة رغم انهم يشكلون ٥٠٪ من جملة السكان وحرمت منها الاغلبية المسلمة والتي تكاد تصل الى ٢٠٪ من حجم السكان وتحد ليبيريا غينيا من الشمال وسيراليون من الغرب وساحل العاج من الشرق والشمال الشرقي والمحيط الاطلنطي من الجنوب والعاصمة مزوفيا توجد على الساحل وتعتبر من أهم موانئها، وسكانها حوالي ٢٥٠ الف نسمة ومن مدنها جرند فيل وبل وجبارنيا وتبدأ ارض ليبيريا بسهول ساحلية يتراوح عرضها ما بين ٢٠ - ٨٠ كم يليها اقليم مدرس تشغله التلال والهضاب ويندرج ارتفاعاً نحو الشمال حيث يندمج في جبال «فوتا جالون» في غينيا. وتشق ارضها عدة انهار قصيرة تتجه نحو الساحل في الجنوب ومناخ ليبيريا ينتمي للنوع الاستوائي في الجنوب وتزداد الحرارة في الجنوب وتقل في الشمال.

السكان يتكونون من الزنوج المحررين العائدين من الأمريكيتين والغالبية العظمى تتكون من عشرين قبيلة زنجية تنقسم الى اربعة مجموعات لغوية من أبرزها الماندنج ومندي وسوتنكي واللغة الرسمية هي الانجليزية و٤٠٪ من السكان مسيحيون و٤٠٪ اديان محلية و٢٠٪ مسلمون بالاضافة الى وجود مجموعات صغيرة من البهائيين والبوذيين والهندوس والسيخ والملحدين وتتكون ليبيريا من العديد من الجماعات العرقية حيث تشكل الجماعات الافريقية الاصلية نحو ٩٥٪ من السكان وتضم داخلها العديد من القبائل او الجماعات العرقية الفرعية وأهمها الكبيلي والباسا والجيو والجريبو والكرو والمانو واللوما والكران والماندنجو والجولا وقد نجح الوافدون من الليبريين ذوي الاصول الأمريكية واحفادهم في احتكار السلطة والحكم بالبلاد على امتداد الفترة من ١٨٤٧م وحتى ١٨٨٠م عندما استطاع الرئيس الأسبق «صمويل دو» الاستيلاء على السلطة بانقلاب عسكري ثم على اثره تطبيق الدستور وحظر الاحزاب السياسية وادارة البلاد من خلال مجلس حاكم يسيطر عليه العسكريون برئاسة «دو».

وليبيريا بلد زراعي أهم منتجاته الارز ولا يكفي السكان ثم الذرة والكاساف والموز والكاكا والبن وحبوب الكولا والمطاط وجوز الهند، والثروة الحيوانية قليلة أما الثروة المعدنية فتشغل مكاناً هاماً في الاقتصاد.

العاصمة منروفيا تسمى مدينة العيون لكثرة العيون المائية بها والتي حولتها إلى ساحات خضراء وبرك من المستنقعات لا تنضب طوال العام ونظراً للحرب الأهلية التي توقفت بعد تدخل من قوات الأمم المتحدة تم نشر (١٥) ألف جندي لقوات حفظ السلام وهي من يدير الأمن في ليبيريا وتعتبر الدولة غير آمنة خاصة في الليل ويحذر جنود قوات التحالف الزوار وهم قلة من الخروج ليلاً إلا للضرورة القصوى.

رحلة الخطر ونهضة الليبيريين

بدأنا رحلة تحفها المخاطر فبعد تعطل الطائرة المستأجرة قام ممثلو وزارة المالية بالبحث عن البديل. وكان علينا التوجه في الصباح الباكر على الخطوط السنغالية إلى ليبيريا زمن الرحلة يستغرق قرابة ٣ ساعات مروراً بدولة سيراليون والطائرة من نوع بوينغ ٧٣٧ قديمة ورغم مخاوفنا من نوعية الطائرة، إلا ان مخاوفنا زادت بسبب تحذيرات الأمم المتحدة بأهمية المجيء على طائرة خاصة وعدم المجيء على الخطوط الدولية تحسباً لأية مخاطر لا قدر الله فلازالت الدولة بدون حكومة ومجيئنا تحت مظلة وحماية الأمم المتحدة ولا يوجد للمملكة تمثيل سياسي مثلها مثل أغلب الدول التي تنتظر تكوين حكومة جديدة تدير ليبيريا وخروج قوات حفظ السلام الدولية حتى يتسنى بناء علاقات بين ليبيريا والدول المماثلة، كما أن هناك تحذيرات صريحة وواضحة بالتنبه وعدم الخروج الانفرادي والحذر الشديد، وصلنا إلى مطار منروفيا وإذا بطائرات الأمم المتحدة المدنية والحربية تربض بالمطار وتحت الأشجار الكثيفة وكأنها سيارات وكان في استقبالنا ممثلة برنامج الغذاء العالمي في ليبيريا. وفي استراحة قصيرة بصالة المطار الذي تحول إلى ثكنة عسكرية وبصحبة عدد من سيارات حفظ السلام في ليبيريا المكلفة بحراستنا توجهنا في البداية إلى العاصمة والتي تبعد عن المطار قرابة ٧٥كم وكانت المسافة التي تفصل بين العاصمة والمطار مسار واحد متعة لا تنسى تنبئ عن أجمل دول العالم التي زرتها من حيث الطبيعة الخلابة الأرض خضراء لا تكاد تجد شبراً من الأرض والأشجار الكثيفة والموز والفواكه وجوز الهند والأرز تغطي تلك المساحات الخضراء المياه الراكدة التي جعلت ليبيريا مرتعاً للبعوض، ومن أكثر الدول انتشاراً لهذا المرض. وعند وصولنا إلى العاصمة بعد أن استمتعنا بجمال الطبيعة والسيارات تغير الطريق المؤدي للعاصمة ما بين هضاب

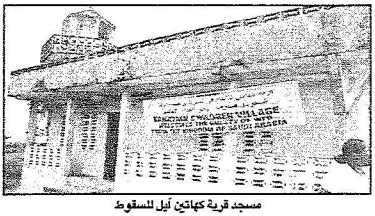

مسجد قرية كهاتين ُيل للسقوط

أطفال مصابون بالملاريا التي

مناهج الدراسة باللغة العربية مقتبسة من المنهج السعودي

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 08-07-2007 العـــدد : 14258
الصفحـات : 10 المسلسل : 84

مرتفعة ومنحدرات تتقاطعها الأنهار الجارية لتزيد من جمالها وأول ما شدنا نظافة الأطفال وملابسهم الأنيقة وإن كانت بالية إلا انها على مستوى غرب افريقيا تعبر عن الاهتمام بالملبس والنظافة الجسدية وهي إحدى الدول التي تتحدث الإنجليزية بعكس الدول الأخرى التي تتحدث الفرنسية، وقد يكون تواجد نسبة ٤٠٪ من سكانها من أمريكا سبب في اهتمامهم بالمظهر الخارجي عكس أطفال دول غرب افريقيا، حيث أغلبهم عراة وملابسهم التي يرتدونها بالية ومتسخة. وقد يكون بسبب الطبيعة فالدول الافريقية الأخرى صحراوية والأتربة تملأ شوارعها، أما ليبيريا فكأنها جنة من جنان الدنيا عركتها الحروب الأهلية مما جعل أهلها يشدون الرحال لاجئين للدول المجاورة وحتى بعد توقف الحرب لم يعد إلا القلة ليهول ما رأوه وخوفهم من المستقبل الغامض خصوصاً وانه ليس هناك حكومة تستطيع حماية مواطنيها، اضافة إلى ان دخل الفرد أقل من دولار يومياً أي بمعدل لا يتجاوز ١١٠ ريالات شهرياً وبهذا تقع ليبيريا تحت خط الفقر رغم توفر مقومات الحياة، إلا ان الحروب تقضي على الأخضر واليابس وتدمر الشعوب وتنهك اقتصادها وهذا ما تواجهه ليبيريا حالياً.

وفور الوصول للعاصمة المزدحمة بالسيارات قام فريق الاشراف على توزيع المساعدات المقدمة من المملكة برئاسة ابراهيم الدريويش وعبدالله الزعاقي والوفد الإعلامي السعودي المرافق لتغطية عمليات التوزيع، حيث قام الفريق بزيارة مدرسة الحاجة خديجة والتي يبلغ عدد طلابها أكثر من ٣٠٠ طالب وطالبة وتقوم الحاجة خديجة بتمويل المدرسة والصرف عليها من حسابها الخاص وتدرس العلوم الإسلامية واللغة العربية وتوفر المملكة للطلبة وجبة الافطار اليومية من خلال مطبخ مقام لهذا الغرض ومستودع يضم المواد الغذائية وهي الدقيق والزيت والملح، ومن أبرز ما رأيناه حالات عدد من الطلاب المصابين بالملاريا ووجود المستنقعات والحفر في الشوارع مما يصعب حركة المرور ويضاعف انتشار الملاريا.

قرية «كهاتين» للأيتام

من المسمى «كهاتين» نعرف أن المقصود بها مقتبس من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، ومن هنا أصبح اسم القرية «كهاتين» للبتامى وتضم أكثر من ٥٠٠ يتيم وبها سكن داخلي للأيتام ومدارس ومسجد يوشك على السقوط لقدمه وتأثره من الحروب ومطعم ومستوصف صغير وبئر ارتوازية ويعتمد على ما يقدمه أهل الخير من مساعدات لهؤلاء الأيتام.

وعن قرية كهاتين يتحدث مدير القرية الشيخ محمد صديق سيسي قائلاً: هذه القرية مجمع للأيتام تحوي في الوقت الحاضر ٥٠٠ طفل يدرسون ويتغذون وينامون مجاناً انطلاقاً من أوامر الله تعالى (ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير)، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين.

وان اسم هذه القرية مأخوذ من هذا

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 08-07-2007 العـــدد : 14258
الصفحـات : 10 المسلسل : 84

الحديث الشريف «كهاتين» والقرية تتكون من سكنين يحوي كل واحد منهما ١٦٠ يتيماً و١٩ فصلاً دراسياً ومسجداً وعيادة ومكتب إدارة وخزانة ماء ومطعماً وسكناً مؤقتاً للمدرسين، وأما المراحل الدراسية فتشمل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ويوجد لدينا الأيتام من مختلف القبائل الليبيرية وهدفنا انقاذ الطفل الليبيري، وأننا نشكر القائمين على برنامج الغذاء العالمي على اهتمامهم بالقرية وإيصالهم المساعدات السعودية التي توفر للطلبة وجباتهم اليومية فقد استلمنا كمية كبيرة من المواد الغذائية وبعض الكتب المدرسية والمصاحف ولا تزال الحاجة قائمة إلى المزيد.

ويضيف وما أنا ومؤسس قرية الأيتام الشيخ أبوبكر سماورو ومفتي مسلمي ليبيريا ورئيس أهل السنة والمشرف على الدعاة ونخبة من المدرسين لقرية الأيتام إلا ثمرة الشجرة التي زرعتها مملكتكم، مملكة الخير والبركة ومملكة الإنسانية وندعو الله تعالى أن يرحم مؤسسها الملك عبدالعزيز وأبناءه الكرام، وأن يرحم الله أميرنا الذي تعلمنا وتربينا تحت رعايته بالمدينة المنورة الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز غفر الله له، ويبارك ويمد في عمر خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وكنا ندعو الله تعالى لقادة جمهورية ليبيريا برئاسة السيدة إيلي جونسن شريف لما فيه مصلحة البلاد والمواطنين. وأضاف ان هناك أعدادا كبيرة من الأطفال اليتامى من ديانات أخرى التحقوا بالمدرسة ودخلوا للإسلام ويعتبر طلابنا من الأوائل المتفوقين على مستوى ليبيريا ولله الحمد. وتحدث رئيس فريق الاشراف على توزيع المساعدات السعودية إبراهيم الدريويش قائلاً أن هذه المساعدات والتي خصص لجمهورية ليبيريا مليون دولار توزع في مقاطعات ليبيريا وتخدم ٦٠٠ ألف طالب وطالبة، وتبلغ كمية المساعدات ١٣٠٠ طن توزع في أكثر من ألفي مدرسة ومركز صحي وتحل هذه المساعدات ٨٥٪ من احتياجات برنامج الغذاء العالمي في ليبيريا ولمدة ٦ أشهر وتعتبر زيارة الفريق السعودي أول زيارة لوفد حكومي على مستوى الشرق الأوسط بعد توقف الحرب الأهلية وتعتبر المملكة الأولى إسلامياً من حيث المساعدات التي ساعدت ليبيريا في محنتها مع الجفاف والجوع. ولأننا مضطرون للنوم في منروفيا توجهنا للفندق الذي تم الحجز لنا فيه وهو عبارة عن فيلا من دورين تحولت إلى فندق ومن الصعب الوصول إلى غرفة زميلك إلا بمساعدة موظفي الفندق. ونظراً للتحذيرات المسبقة اجتمعنا وغالبية الوفد في غرفتي حتى قرابة الفجر لننام أقل من ساعتين ونتوجه للمطار للتوجه إلى جمهورية غانا.